Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ها قد مُتّ وصرت شبحاً ولا حاجة لي بثروتي تلك كلِّها. . وأنا سعيد لأنني أنفقت منها ما استطعت كالمجنون وأنا أردد ببغائية: لا أحد يأخذ معه شيئاً. غداً نموت. . ولكنني لم أكن أعني بالطبع ما أقول ولم أكن أصدق أن ذلك سيحدث لي. والآن أنا سعيد لأنني أوصيت بأموالي قبل موتي إلى من يستحق.

تقول ناهد لزوجها بصوت بدا لي متماسكاً أكثر مما ينبغي لامرأة مات «حبها الأول الوحيد الكبير» (كما كانت تسميني): حسناً ما الذي سنفعله الآن؟

لاحظتُ أنها لم تبكِ على جسدي وتنتحب لأنني متُّ وهي التي طالما طاردتني عشرات المرات في اليوم هاتفياً مدعية أنها ستموت إذا لم تسمع صوتي!

لن تسمع صوتي بعد اليوم ولا يبدو عليها أنها تموت!

تُكرِّر: لقد قتلتَه. نحن في ورطة. دعنا نهرب من هنا.

أغضبُ بعض الشيء لأنها لا تحاول الاتصال بالشرطة لينال قاتل حبها «الأول الوحيد الكبير» عقابه!

يهدأ انتحابه كمن يصحو. يقول دعينا نتصل بالبوليس. لقد كان ما كان. . .

تسوّي شعرها أمام المرآة ولا تراني. ولا «أراني» أنا أيضاً، إذ أقف إلى جانبها، لا أرى انعكاس صورتي فيها وتقول: إذا عرف الناس فالفضيحة لي والسجن لك. يجب أن نهرب من هنا.

يردد منهاراً: سيعرفون.

تقول: لن يعرف أحد. سنجعل الأمر يبدو سرقة.

يسألها: والبصمات؟

تجيب: لقد سهرنا البارحة هنا مع الأصدقاء حتى الفجر كعادتنا كلما ذهبت زوجته لزيارة أمها، ودخلنا إلى غرف النوم وتعاطينا المخدرات وغيرها في كل ركن ومكان في «الڤيلا»، وما تزال آثار السهرة وأكوابها القذرة وصحونها وبقايا أكلها في موضعها. . وبصمات بقية أفراد الشلة لا بصماتنا وحدها وهذا هو «الأهم». . .